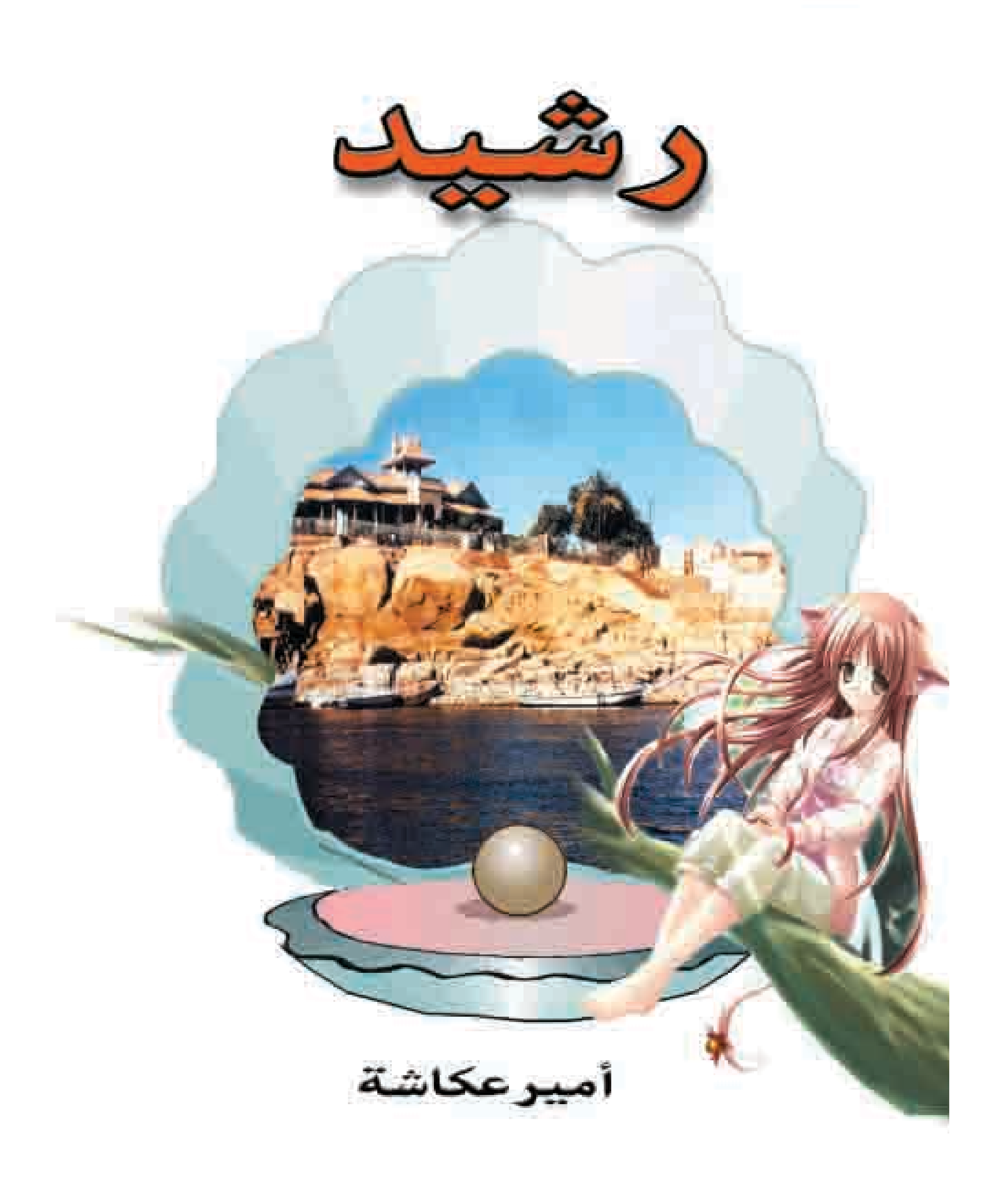
مدن مصرية



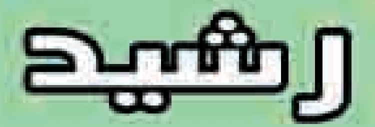
أمير عكاشة

مدن مصرية

رشيد



أمير عكاشة



إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع
2009 - 9802
I . S . B . N
978 - 977 - 446 - 067 - 8

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر

عكاشة ، أمير .
رشيد/ أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية ، ٢٠٠٩ .
١٦ ص . ٢٤ سم - " مدن مصرية "
تدمك : ٩٧٨٩٧٧٤٤٦٠٦٧٨
١- رشيد - وصف ورحلات
أ- العنوان
٩١٦،٢٢٣

رقم الإيداع / ٩٨٠٢

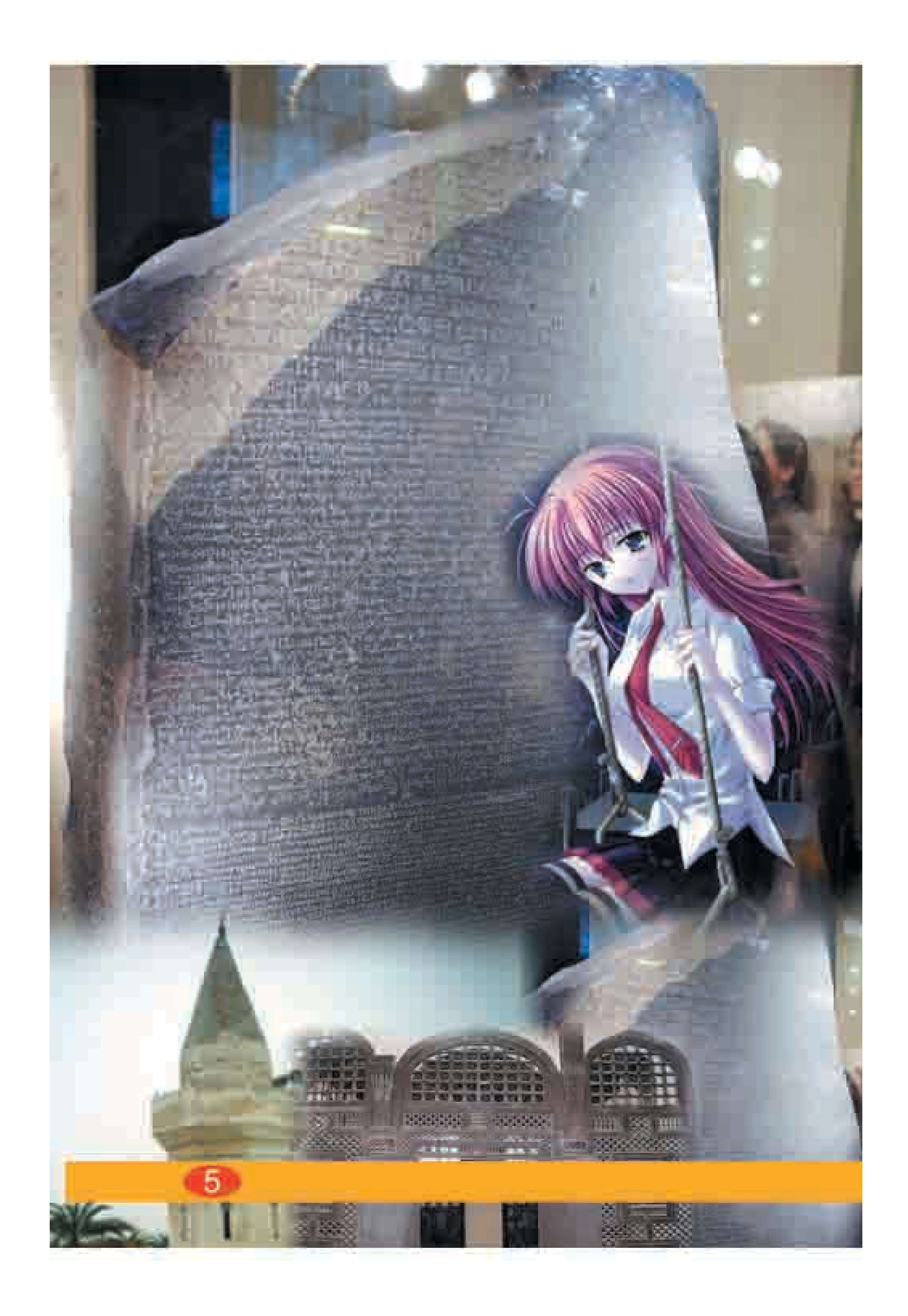
وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ـ مدكور ـ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣



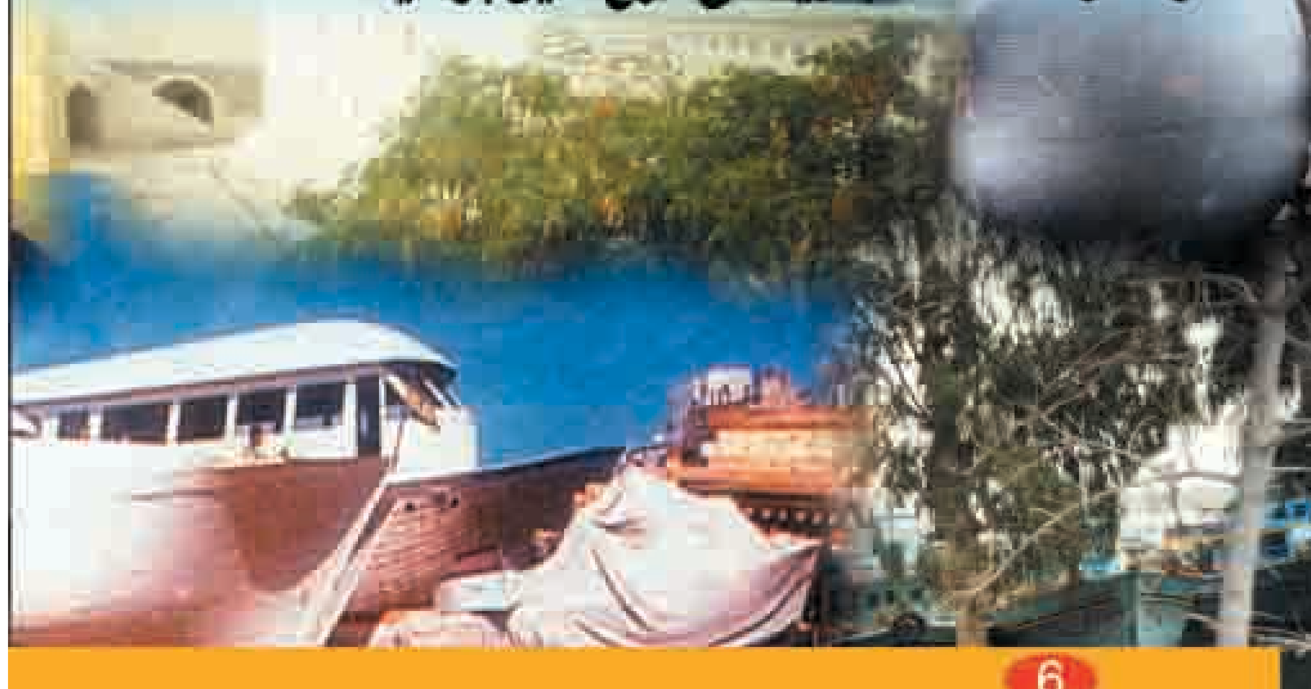
تقع مدينة رشيد على ساحل البحر المتوسط وبالتحديد عند نقطة التقاء نهر النيل بالبحر، وهي إحدى مدن ومراكز محافظة البحيرة، وهي ميناء قديم على مصب الفرع الغربي للنيل، وكانت قديماً محافظة مستقلة وبها قنصليات لدول اجنبية قبل القاهرة والاسكندية، وتبلغ مساحتها حوالي ١٢٣٠كم وسكانها نحو ٦٤٩٠٠ نسمة ويعمل معظم سكانها بصيد الأسماك والباقى بالزراعة حيث تتميز بزراعة الأرز.

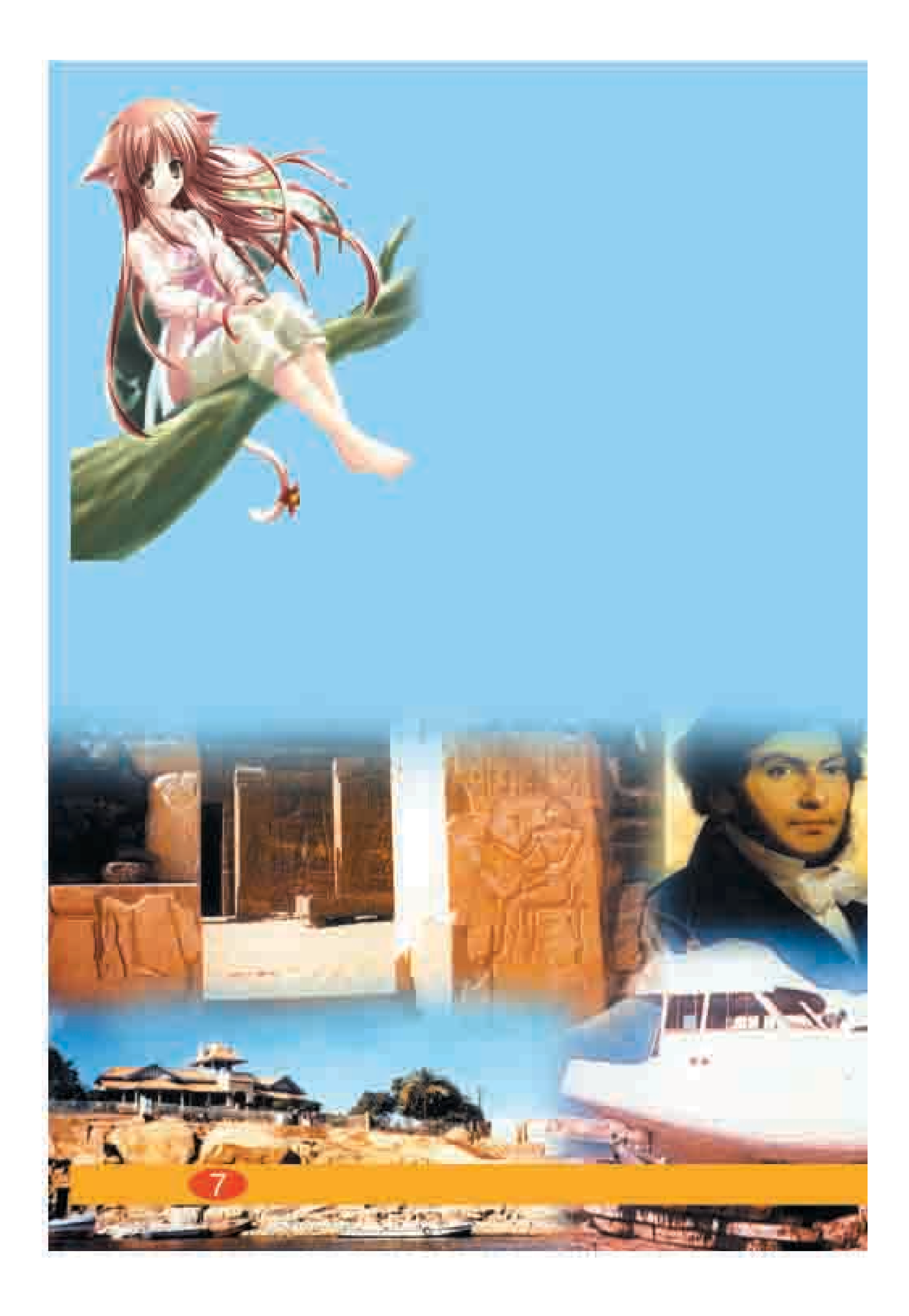
شهدت المدينة العديد من الاحداث الهـــامة في تاريخ مصر الحديث وهناك العديد من الروايات التـــاريخية التي تؤكـــد قدم هذه المدينة ووجودها منذ عهـــود الفراعنة ، وذلك من خلال اكتشـــاف حجر رشيد بها في فترة الحملة الفرنسية ، واشهر هذه الروايات تقول إن الملك " نارمر " أو مينا حينما أتى قادماً من الصـــعيد إلى رشيد سعياً وراء توحيد شطري وادي الـــنيل اصطدم بأهل المدينة ، وهم طائفة كانت تدعى "رخينو " وتعني عامة الناس وهي كلمة قبطية الأصل ثم تحولت إلى رشيد فيما بعد ، كما تذكر بعض الروايات أنه في عهد الاسرة الفرعـــونية التاسعة عـــشر أقام الملك مفتـــاح أو (منبتاح) استحكاماته على الضـــفة الغربية لفرع رشيد بعدمـــا تعددت عليها هجمات الليبيين والاغـــريق والصقليين . ويذكر أن أول المعارك التي انتصر فـــيها المصريون على أوروبا وقعت على أرض رشـــيد ، أما التاريخ الحقيقي المكتوب لمدينة رشـــيد فقد بدأ في العهد الاسلامي وقد ورد في " فتوح الشام " للواقدي أن عمرو بن العاص كتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب يخبره بفتح " مريوط " و "الاسكندرية" و " رشيد " و " فوة " وغيرها من بلاد الوجه البحرى .



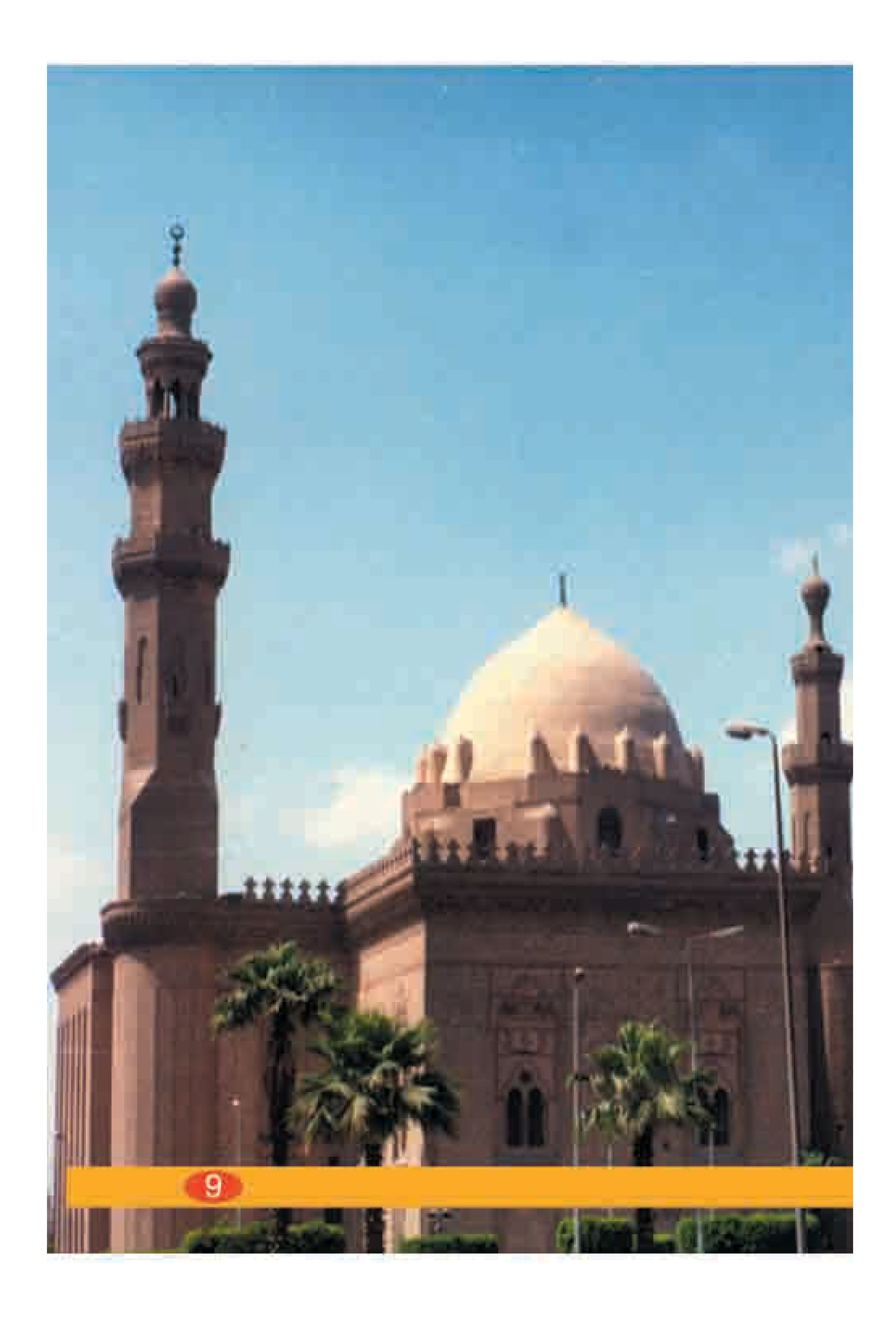


ودخل الإسلام رشـــيد على يد عمر بن العـــاص عام ٦٤١ م وعقد (قزمان) حاكم " رشيد القبطى " حيث كانت مصر فى ذلك الوقت تقع تحت الحكم القبطى و بسماحة الإسلام ورحمته لم تمس يد الفاتحين كنــائس الأقباط بسوء بينما مس الإسلام قلوب معظم أبنائهـــا فأسلموا، وعندما رحل عمرو بن العاص إلى القاهرة فضل بعض من كانوا معه من الصحابة السكنى فى "رشيـــد " فبنوا المساجد ، وكان من بين هؤلاء الصحابة عبد الله بن الصامت ، ومنذ ذلك التاريخ أصبح الطابع الإســلامى هو الطابع السائد للــمدينة والتى شهدت أزدهارا اقتـــصاديا وعمرانيا كبيـــرا خاصة بعد أن أصبحـــت الفسطاط عاصمـــة لمصر بدلا من الاسكندرية لتزداد أهميـــة رشيد . ومن الحقائق التاريخـــية المؤكدة أن اكتشاف طريق رأس الرجاء الصـــالح كان له أكبر الأثر على ازدهار الملاحة التجارية فى فرع النيل برشيد .

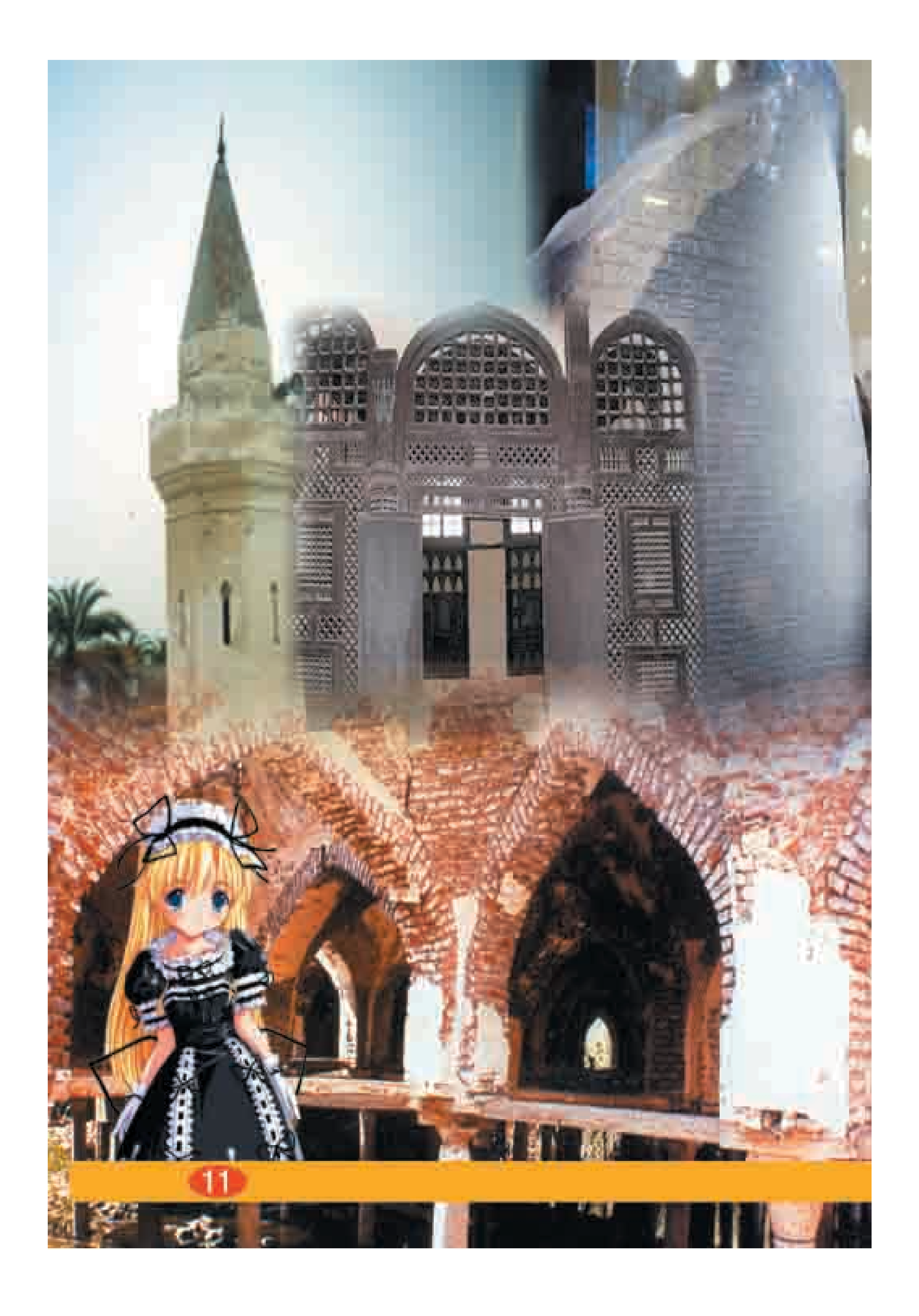




وأشهــر الروايات التى تتناول تاريخ رشــيد تقول ان رشــيد بملامحــها الثابتــة قد تم تأسيسها فى عــهد الخليفة المتوكل على الله العباسى عام ٨٧ هــ وهى الرواية التى تلقى ارتياحــا من جانب البــاحثين و المؤرخين. حــيث إن كل الروايات السابقــة مجــرد اجتهادات ، حيث كــانت تعتمد على بعض ماورد فى رسائل أو سطور مــشوشة حول مدينة تقع عند ملتقى النيل بالبــحر ، أما ما يرجع الرواية الثانية هو انتــشار العديد من المساجد والتى يقترب طرازها وتصميمها من المساجد التى تم تشييدها إبان العصر العباسى وما بعــدها من عصور لاحــقة والتى يغلب عليها الطابع الإسلامى ، أمــا أشهر الأحداث التى وضعت رشــيد على خــارطة التاريخ الحديث فتتعلق بملحمة رشيد التى نجح فيها شعــبها فى القــضاء على حــملة فريزر الانجليزية بقيادة محــافظها الشجاع " على بك السلانكلى " والشيخ حسن كريت ، وقد دخلت رشــيد التاريخ عندما وصلت أخــبار انتصــار أهلها على الانجليــز الى القاهرة ، وكــانت رؤوس القتلى الانجليــز تصل الى القاهرة يوميا ويطاف بها فى شوارع المدينة وقد اختارت رشيد هذا اليوم عيدا قوميا لها.



وتمتاز رشيد بمســـاجدها العامرة التى تحكى تاريخ هذه المدينة ومن أشهـــر هذه المساجد مســـجد أبو مندور أو أبو النضر و الذى يحتل مـــوقعاً فريدا فى المدينة بأعلى تل يعرف باسم المسجـــد وهذا التل أشبه بشبـــه جزيرة مثلثة الشكل ينحـــدر فى اتجاه النيل ويقع المسجد عند رأس المثلث تماما ويطل على النيل مباشرة ويذكر الرواة أن أبا النضر والذى اطلق اسمه على المسجد قدم من كربلاء وأن نسبة ينتهى إلى على بن أبى طالب كرم الله وجهه ، وللمسجد ثلاثة أبواب من الشمال والشرق والغرب ويرتفع سقفه الخشبى على أربعة أعمدة من الرخام الابيض المزخرف كما يحوى حجرة خاصة لقبر صاحب المسجد ، أما أكبر مساجـــد رشيد فهو مســـجد زغلول المقام على ٢٤٤ عمودا من الجرانيت و الرخام تحـــمل فوقها حوالى ٢٠٠ قبة صغيرة ويســـمى بمسجد زغلول نسبة إلى أحد المماليك ويرجع تاريخ انشائه إلى عام ١٥٤٥م وكان مركزا هاما للإشعاع الدينى والحضارى .



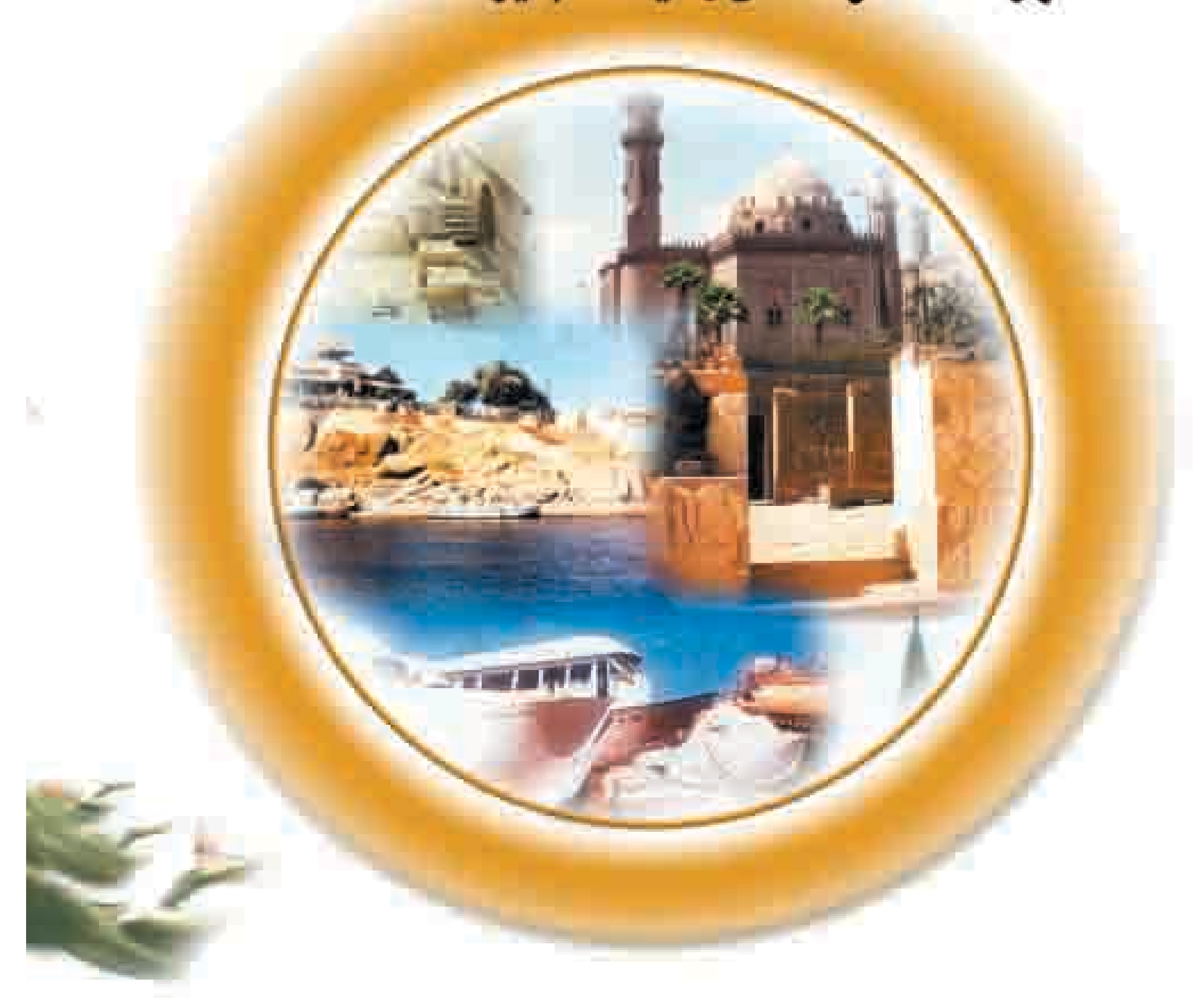
أما أشهر آثار رشيد فهى القلعة التى بناها السلطان قايتباى عام ١٤٧٢م لحـــماية المدينة وهى عبارة عن بناء مربع الشـــكل من الحجر والطوب الاحـــمر الرشيدى ، وفى كل ركن من أركـــانها الاربعة برج مسدير ، والقلعة مـــحاطة بعدد من الخنادق وسور كبير ، وهى تشبه إلى حـــد كبير الحصن الداخلى لقلعة قـــايتباى بالاسكندرية أمـــا السلطان قنصوة الغورى والذى يعد من آخر ســـلاطين المماليك فقد شيد سورا حول المدينة لحمايتها من الغزو العثمانى ، وبخلاف المســـاجد والقلاع هناك عدد كـــبير من المساكن الأثرية مثل منزل البقروللى ومنزل عثمان أغا الأصلى ومنزل "عرب كـــلى" وهو من أشهر المنازل الاثرية ، وقد تم تحويله إلى متحف وطنى ، أما المنزل الاكثر شهرة فهو منزل "المازونى" وهو منزل السيد محمد البواب المازونى والد زبيدة التى تزوجها "مينو" القائد الثالث للحملة الفرنسية بعد نابليون بونابرت وكليبر الذى قتله سليمان الحلبى .

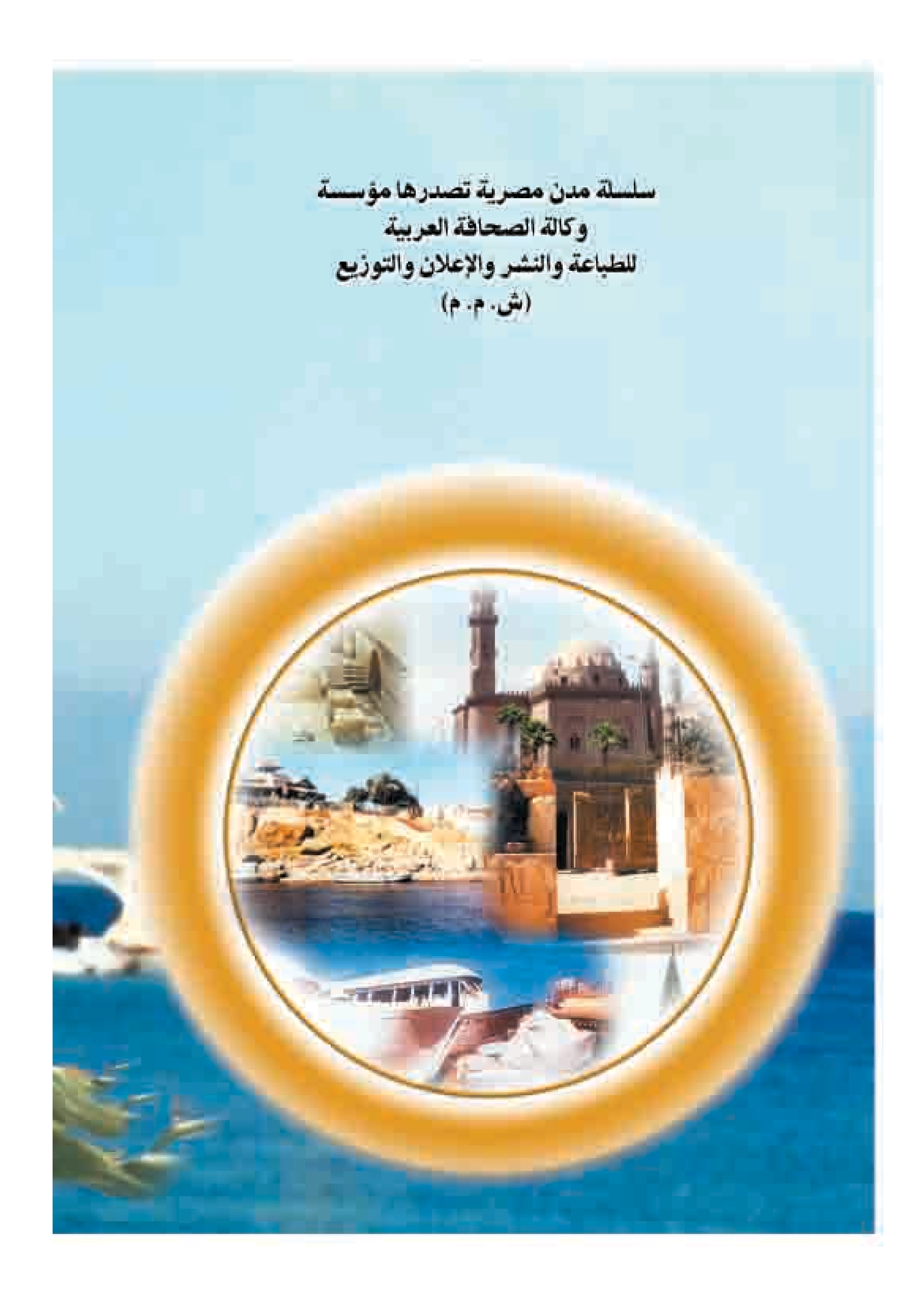


كما أن اكتشاف حجـــر رشيد اعطي للمدينة اهمية كبـــرى ليس على المستوى المحـــلي فقط بل على المستوى العالمي ، وترجع قصة اكتشاف الحجر الى عام ١٧٩٩ عندما كان احد ضبـــاط الحملة الفرنسية ويدعى " بوشـــار " مكلفاً بوضع اســـاس قلعة " جوليان " وهو اسم احد ضـــباط الحملة الذين لقوا حتفهم في هذا المكان ، واثناء عمليات الحفر بالقرب من القلعة تم العثور على الحـــجر الجرانيتي الاسود والذي يبلغ طوله ١١٥ سم وعرضـــه ٧٣ سم وسمكه ٥٨ سم ولفت نظر رجال الحملة النقـــوش الغريبة الموجودة على الحجر وقد ظل الحجر موجوداً في مصـــر حتى عام ١٨٠١ م قـــبل أن يتم نقله الى لندن بموجب اتفاق بين فرنسا وانجلترا ، وبعد ما يقرب من ربع قرن نجح الـــعالم شمـــبليون ونخـــبة من العلماء في حل رموز الحجر للوصول الى لغة الكتابة الهيروغليفة والديموطيـــقية واليونانية القديمة ، وتوجد نسخة مقلدة من الحجر في متحف رشيد بينما تعد النسخـــة الاصلية كواحدة من أهم القطع الاثرية في المتحف البريطاني .



كما يضم متحف رشيد وثيقتي إسلام وزواج الجنرال مينو آخر قادة الحملة الفرنسية في مصر والذي تزوج من " زبيدة " ابنة احد اعيان رشيد بعدما اسلم واسمى نفسه الشيخ عبد الله مينو ، وانجب منها ابنه " سليمان " قبل ان يغادروا مصر عائدين جميعاً الى فرنسا ، ولا يوجد على ما يدل أن " زبيدة " عادت الى مصر مرة اخري هي أو ولدها سليمان على عكس ما ورد في قصة غادة الرشيد للاديب " على الجارم " ، حيث يحكي فيها عودتها الى مصر ووفاتها على قبر ابن عمها الوطني الثائر الشاب محمود والذي اشتهر اثناء مقاومة أهل رشيد للانجليز .




سلسلة مدن مصرية تصدرها مؤسسة
وكالة الصحافة العربية
للطباعة والنشر والإعلان والتوزيع
(ش. م. م)